ودولة حسنا محموده اعطاكها للدول المعطي ما كتبت سهلا فكن امنا
لها من المحو والكشط وقال في العماد الدين عن عسره قط
ما انا من عتوك بالقانط الساخط الحر لدرجته والصب ام الساخط السا
فان نكن ذا عضبا مفرطا لما بدا من ذلك قارط

وقال في سديد الدولة ابن الانباري وقد زلت قدمه

دم للمعالي في ظلال العز مغتبطا   وللعدي بنصال العزم مستبطا
يا من اذا رقي الفلك تجاسمته   جودا وبوسا علي قوم اذا سخطا
فوق السحاب سماحا والسماك علا   والسيف رايا واحداث الزمان سطا
قد قلت والدهر كالمبدي لنا خجلا   به علي حمدنا عقبى الذي فرطا
من عثرة لم تكن بالراي منه ولا   بالجد حوشي حتى تعظم الخططا
بل وطية ضبطت في الارض من عجل   عاندا بدت في اهلها حنطا
ذي هزة بعثت منه مواهبه   ومال عطفاه للراجي بها فعطا
كمثل الغصن حث الارض مثمرة   واثاد مما عليه حمله خرطا
هو الندي والرماح الروض باكره   حتى غدا حسنه بالطيب مختلطا
ان راقك الروض مصقول لا عوارضه   فلا يرعك اذا قبل الندي سقطا
ولا تخن سمعا لمظه عجلا   ما دام سبح المعنى اذا ضبطا
لله منك ابا عبد الاله فتى   اذا الزمان لسيف الحادث اخترطا
له سهام اذا ريشت باغتله   اصمت عداه فلا افهم فرطا
غدير جود متى ما باث وارده   شمه لطي المتوالي خوله افظا
كم استطي النجوم لم يكد وله قدما   الي العلا مدنا منها الذي شحطا
اعز مذ صعد لاصل الكريم به   الى اعالي ثنايا المجد ما هبطا
اعتاد ان تطا الافلاك اخمصه   فما دري عند وطي الارض كيف يطا
لما الى كعبه العالي سوي طرف   فوق النجوم الى الاضطراب خطا
حاشا زمانك يا ذا الفضائل ان   يزل نعلك لا قصدا ولا غلطا
يا من غدي احمد ملقي في الثري دررا   وكم تصادف الي ان جا ملتقطا
اني وصلك الشمس نوراضيه   من قبل ما كان في الظلما مختبطا
ومن اعادة عود الفضل ما نوى   فبت مانثا من فكري وما شهطا
عقدته بالطرف الاقصي لا ذكره   طرفي وفي ارض من امنية وسطا
وانت جسرتني حتى جسرت بما   اكرمتني فطلبت الطلب الشططا

وال

وانا جمع من اطرافه واذا   بسطت منه ولا في الفسحة انبسطا
فالق العدي مرعما لجودك في   ذري علاك لطرف المدح مغتبطا
في دولة غضة طول البقا لها   ما انفك تنزل علي الايام مشترطا
ما غض اعينها زهر النجوم متي   راين شيب رماح للدجي وخطا

وقال يمدح سعد الملك

بدا في فرعك الوخط فجز حد الصبي واخطو فالترابك في الحي لمرح
اله الغي فقد حطوا واحبابك في الوصل غلوا في السوم واشتطوا
وما تالف البيض وهذي اللمم الشمط وقدما كنت في اللهو ضطا
يا الغي به تمطو لزوم المار لبطوق ولوم الناس لي قرط
الا لله من قومي بغرني الحي رهط الي من دون لقياهم
تناي الدار والشحط وهم اقربه ما كانوا الي قلبي اذا شطوا
بدانا فتألفنا كما يا تالف السمط وعدنا فتفرقنا كان لم يجتمع قط

فكم يا فرقة الاحباب   حبيبي منك يختط
وكم تشغل بي قلب   لظي في جنبه سقط
وارعي صحف الليل لها   من شهبها نقط
واستسقي سقيط المزن   كي يروي بها السقط
وما سقي الحيا ارضا   بها من ناسها قحط
ايا دهر متى ترضى   فقد طال بك السخط
وكم عادتك الظلم و   كم سيرتك الخبط
وكم تلعب بي احداثك   السود وكم تسطو
كاني سابح في غمر   ة اعلو واغط
ايا ليت شعري هل   لها من حجة شط
فلو ان الذي يحي   بظبا القاع لم يقطو
وخرق من لديه في لذ   ي ان زرته بسط
وفي اعطافه هز   ة ما نيبته الخبط
هواه الدهر كالسا   بق دان خطوة اليط
قريب من حماه ما ل   ديه قدم تخطو
كما طاف حوت الد   ابر حول النقط الخط
الا هل للكثام الدهر   عن وجه المني حط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)